قُلْتُ : ومِذْعَى أيْضاً : ماءٌ لغَنِيِّ ابنِ أعْصُرَ كما في المُعْجَمِ .

وممّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ : تَمَذَّعْتُ الشَّرَابَ : شَرِبْتُه قَليلاً قَليلاً كما في التَّكْمِلَةِ .

ومَذَعَ الضَّرْعَ مَذْعاً : حَلَبَ نِصْفَ ما فيهِ نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ .

مرع .

المَرِيعُ كأمِيرٍ : الخَصِيبُ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ كالمِمْراعِ بالكَسْرِ عن ابْنِ دُرَيْدٍ يُقَالُ : غَيْثٌ مِمْرَاعٌ كمَرِيعٍ وفي حدِيثِ جَريرٍ رضيَ ا عنْهُ : وجَنابُنَا مَرِيعٌ ج : أمْرُعٌ وأمْراع قالَ الجَوْهَرِيُّ : كيَمِينٍ وأيْمُنٍ وأيْمانٍ وأنْشَدَ لأبي ذُؤَيْبٍ : .

أكَلَ الجَميمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ ... مَثْلُ القَناةِ وأزْعَلَتْهُ الأمْرُعُ قالَ ابنُ بَرِّيّ : لا يَصِحُّ أنْ يُجْمَعَ مَرِيعٌ على أمْرُعٍ لأنَّ فَعِيلاً لا يُجْمَعُ على أفْعُلٍ إلاّ إذا كانَ مُؤَنَّثاً نَحْوَ يمين وأيْمُنٍ وأمّا أمْرُعٌ في بَيْتِ أبي ذُؤَيْبٍ فَهُو جَمْعُ مَرْعٍ وهُوَ الكَلأُ .

قلتُ : وهذا الّذِي أنْكَرَهُ ابنُ بَرِّي على الجَوْهَرِيِّ هُوَ قَوْلُ أبي سَعِيدٍ و الّذِي ذَهَبَ إليْهِ من أنَّه جَمْعُ مَرْعٍ فهُوَ قَوْلُ الأصْمَعِيِّ حكى أنّه جَمْعُ مَرَعٍ مُحَرَّكَةً ومَرُعٍ كنَدُسٍ ومَرْعٍ بالفَتْحِ كذا في شَرْحِ الدِّيوانِ وكِلاَ القَوْليْنِ صَحِيحٌ فتأمَّلْ .

مَرعَ الوادِي مُثَلَّثَةَ الرّاءِ مَراعَةً كسَحابَةٍ ومَرْعاً : أكْلأَ وأخْصَبَ كأمْرَعَ وقيلَ : لَمْ يأتِ مَرَعَ وقال ابنُ الأعْرَابِيّ أمْرَعَ المَكَانُ لا غَيْرُ .

وفي المَثَلِ : أمْرَعَ وادِيهِ وأجْنَى حُلَّبُهْ قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُضْرَبُ لِمَن اتَّسَعَ أمْرُه واسْتَغْنَى .

ويُقَالُ : أرْضٌ أُمْرُوعَةٌ بالضَّمِّ أي : خِصْبَةٌ .

وقَدْ أمْرَعَتْ : إذا أعْشَبَتْ فَهِي مُمْرِعَةٌ قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

ومَرَعَ رَأسَهُ بالدُّهْنِ كمَنَعَ : مَسَحَهُ وقيلَ : أكْثَرَ منْهُ وأوْسَعَهُ كأمْرَعَهُ وعلى الأخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وأنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ : .

" كغُصنِ بانٍ عُودُه سَرَعْرَعُ .

" كأنّ َ وَرْداً منْ دِهانٍ يُمْرَعُ .

" لَوْنِي ولَوْ هَبّ َتْ تَسْفَعُ يَقُول : كأنّ َ لَوْنَه يُعْلى بالدّ ُهْنِ لصَفائِه .

ومَرَعَ شَعْرَهُ : رَجّ َلَهُ عن ابنِ عَبّادٍ .

وقالَ أيْضاً : رَجُلٌ مَرِعٌ ككَتِفٍ : يَطْلُبُ المَرْعَ أي الخِصْبَ وفي الأساسِ : يُحِبّ ُ المَرْعَ وفَرّ َقَ بَيْنَ المَرِعِ والمُتَمَرّ ِعِ َ فالأُولَى مُحِبّ ُ المَرْعِ والثانِيَةُ طالِبُه ووَحدّ َهُمَا ابنُ عَبّادٍ فتأمّ َلْ .

وقالَ ابنُ دُرَيدٍ : مارِعَةُ : أبو بَطْنٍ وكانَ مَلِكاً في الدّ َهْرِ الأوّلِ وهُمْ المَوَارِعُ لوَلَدِه .

والمُرَعَةُ كهُمَزَةٍ كما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ُ عنِ ابْنِ السّ ِكّ ِيت وصَوّ َبَ الصّاغَانِيّ ُ أنّ َه مِثْلُ غُرْفَةٍ قالَ : وهكذا رَأيْتُه في كِتابِ الطّ َيْرِ لأبي حاتِمٍ السّ ِجِسْتانِيّ ِ بخَطّ ِ أبي بَكْرٍ مُحَمّ َدِ بنِ القاسِمِ الأنْبَارِيّ ِ مضْبُوطاً بسكون الراءِ ضبْطاً بَيّ ِناً قال : وكذلكَ رَأيْتُ في نُسْخَةٍ أُخْرَى من هذا الكتاب أيضاً صحيحة مضْبُوطاً هكذا بفَتْح الراءِ في الواحِدِ قالَ ابنُ السّ ِكّ ِيتِ : هو طَائِرٌ يُشْبِهُ الدُرّ َاجَ وقالَ أبو عَمْروٍ : هو طائِرٌ أبْيَضُ حَسَنُ اللّ َوْنِ طَيّ ِبُ الطّ َعْمِ في قَدْرِ السّ ُمانَي لا يَظْهَرِ إلا في المَطَرِ وقالَ ابنُ الأثيرِ : يَقَعُ في المَطَرِ منَ السّ َماءِ ج : مُرَعٌ مِثْلُ : رُطَبٍ ورُطَبَةٍ وأنْشَدَ أبو حاتِمٍ في كِتابِ الطّ َيْرِ : .

بهِ مُرَعٌ يَخْرُجْنَ منْ خَلْفِ وَدْقِه ... مَطَافيلُ جُونٌ رِيشُهَا يَتصَبّ َبُ

قالَ الصّاغَانِيّ ُ : هكذا أنْشَدَه والشعْرُ لمُلَيْحِ بنِ الحَكَمِ الهُذَلِيّ ِ يَصِفُ سَحاباً والرّ ِوايَةُ : .

تَرَى مُرَعاً يَخْرُجْنَ منْ تحْتِ ودْقِه ... منَ الماءِ جُوناً رِيشُها يتَصَبّ َبُ

قلت : وأنْشَدَه ابنُ الأعْرَابِيّ أيْضاً في النّوادِرِ هكذا إلا أنّ َهُ قالَهُ : لَهُ مُرَعٌ وقَبْلَ البَيْتِ بَيْتَانِ هما :